

اسم المصدر :

الوطن

التاريخ: 2011-11-09

رقم العدد: 4058

رقم الصفحة: 8

مسلسل: 47

رقم القصة: 1

مؤتمر صحفي

أمير مكة المكرمة: نجاح موسم الحج

أكد أن العاصمة المقدسة ستكون من أذكى المدن الذكية ومشكلة الأفتراش في طريقها للحل



(واس)

أمير مكة خلال المؤتمر الصحفي ويبدو الأماراء بندر بن فهد بن خالد وبندر وسلطان بن خالد الفيصل



منى: ساعد النبتي، واس

أعلن أمير منطقة مكة المكرمة، نائب رئيس لجنة الحج العليا، خالد الفيصل بن عبدالعزيز أمس نجاح موسم الحج لهذا العام، مؤكداً نجاح جميع الإدارات الحكومية في أداء مهامها خلال موسم الحج، وأشار إلى سلامة الحج صحياً واجتماعياً، ونجاح الخطة المبرورة التي كانت مثالا للخطط المحكمة التي تؤدي من قبل خبراء في إدارة المرور وإدارة الحشود، ورفق سموه التهنئة لخدام الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الداخلية، رئيس لجنة الحج العليا صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز على ما تحقق من نجاح لموسم الحج من خلال التسهيلات التي قدمت والفرص التي أتاحت لأبناء هذا الوطن العظيم ليؤدوا واجباتهم نحو دينهم وبلادهم وحجاج بيت الله الحرام. كما قدم التهنئة لكل الحجاج على إتمامهم هذا الركن من أركان الإسلام وأداء الفريضة بكل يسر وسهولة، وحمد الله على ما مكن لهذه البلاد قيادة وشعباً من تقديم الخدمة والتسهيلات لأداء هذه الفريضة من قبل الوفود الإيمانية الإسلامية التي وفدت إلى هذه الأرض المقدسة لأداء فريضة الحج.

وشكر أمير مكة المكرمة جميع المواطنين الذين تطوعوا لخدمة الحجيج. وقال "لقد ضرب الإنسان السعودي المثل الأعلى في تقانيه لخدمة ضيوف الرحمن وبذل الغساني والنفيس في سبيل راحتهم وتمكينهم من أداء فريضة الحج بأمن ويسر".

كما أشنى على كافة العاملين في الميدان وخاصة رجال الأمن الذين بذلوا طاقة كبيرة لا يستهان بها هي محل التقدير من الجميع في أداء مهمتهم، معرباً عن تهنئته لكل مسئول ومواطن عمل في هذا الحقل.

جاء ذلك خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده أمس في مقر الإمارة بمنى، وحضرته وسائل الإعلام المحلية والدولية وبعثات الحج الإعلامية.

وأكد الأمير خالد أنه لا توجد خطة لاستيعاب عدد أكثر من الحجاج في العام المقبل، مشيراً في هذا الصدد إلى مشروع خادم الحرمين الشريفين لتطوير المشاعر المقدسة في السنوات المقبلة والذي سيشمل مشكلة الافتراض لإيجاد الحلول الكافية للقضاء عليها، وأشار سموه إلى أن مشروع الملك عبد الله لإعمار مكة سوف يستغرق نحو 6 سنوات، ويشمل تغطية مكة المكرمة كلها بالخدمات اللازمة للحج، موضحاً

أنه يوجد الآن مشروع تحت الدراسة يختص بالبناء على سفوح الجبال في منى. كما أكد الأمير خالد الفيصل أنه سيتم ربط قطار المشاعر بقطار الحرمين مرورا بالحرم المكي. مشيرا إلى أن لجان الإمارة سجلت خلال موسم الحج ٢٠٠٠ ملاحظة، سيتم أخذها بعين الاعتبار.

وقال سموه إن العمل سيبدا في توسعة المطاف للحجاج مع بداية العام المقبل ١٤٣٣.

خدمات إنسانية

وبين الأمير خالد الفيصل أن عدد العاملين في الميادين لحج هذا العام فاق ٢٣٩ ألف شخص، حيث تم تقديم خدمات إنسانية مجانية للحجاج تضمنت إجراء ٤٧٠ عملية قسطرة قلب، و ٢٠ عملية قلب مفتوح، بينما أجريت في مكة المكرمة نحو ٨٨٦ جلسة غسيل كلوي، وبلغ عدد خدمات المناظير قرابة ١٧٩ عملية. وقال سموه "هذه نماذج فقط لما تم منذ اليوم الأول"، مؤكدا أن الحجاج الذين أجريت لهم عمليات نقلوا بالإسعاف وأتموا الحج.

وأثنى أمير مكة على جهود ونشاطات إمارة المنطقة في الحج، حيث بلغ عدد الجولات الميدانية نحو ٢٨٦٢ جولة، وعدد الملاحظات التي تم الوقوف عليها ٥٣٦١ ملاحظة، وعدد الملاحظات التي عولجت في الموقع نفسه ١٩٧٩ ملاحظة وعدد الإشعارات التي تم إرسالها ١٣٥٥، مشيرا إلى أن هذه الأرقام تعطي دلالة على الاهتمام.

المشاريع التطويرية

وحول المشروعات التطويرية

الأمير خالد الفيصل قبل دخوله للمؤتمر الصحفي

التي تشهدها مكة المكرمة، قال الأمير خالد الفيصل "كما سمعتم في رمضان صدر أمر ملكي بالموافقة على مشروع الملك عبد الله لإعمار مكة وسرعة تنفيذ هذا الأمر، والمشروع حسب تقديراتنا سوف يستغرق ٦ سنوات ويشمل تغطية مكة المكرمة كلها بالخدمات اللازمة للحج، في كل الخدمات المطلوبة للحج والعمرة، المشروع كله يعتمد على الإستراتيجية التي وضعت في مكة المكرمة، تضع الكعبة منطلقا لكل عمل. في مكة المكرمة كل شيء وكل تطوير وكل تحديث وكل بناء وكل إعمار ينطلق من الكعبة وإليها، الكعبة هي الأساس في وجود مكة، وهي الأساس لكل ما حولها من مدن وطرق ومن كل شيء، ولذلك الحج والعمرة يعتمدان بشكل أساسي على الحركة والنقل، الحركة داخل الحرم والحركة خارج الحرم وفي مكة المكرمة، مشروع الملك عبدالله لإعمار مكة يغطي تطوير مشاعر النقل أولا ومن المطاف إلى الحرم إلى المشاعر المقدسة ثم إلى الحرم مرة أخرى ثم المطاف في نهاية مشاعر النقل نفسها.

الطرق الإشعاعية

وأضاف الأمير خالد الفيصل: وسائل النقل سيحدث لها تغيير، سنستخدم كل وسائل النقل الحديثة من قطارات إلى حافلات إلى سيارات إلى طرق للمشاة، وسوف يكتمل لمكة كل الطرق الدائرية، وسوف تنشأ من جديد طرق إشعاعية من خارج مكة إلى الحرم عن طريق الدائري الثالث، محطات نقل يوجد فيها القطارات

الجبال في منى، سوف يدرس ويقدم لخادم الحرمين الشريفين، كل هذه سوف يشملها مشروع خادم الحرمين الشريفين لإعمار مكة، إضافة إلى أن مع هذه الأمور والبنسب التحتية والعمران وشق الطرق والبناء الجديد سيكون هناك مسار للتوعية والثقيف، وهو ما نقصده لبناء الإنسان في مكة المكرمة، وسوف نستخدم لهذه الغاية جميع أنواع التقنية الحديثة الجديدة في العالم في المدن الذكية، ولهذا كله فسوف لن تكون مكة المكرمة من المدن الذكية فقط، وإنما أذكى من المدن الذكية.

خدمة الحجاج

وعن المبادرات التطوعية سواء من مؤسسات الطوافة من شركات وطنية أو مؤسسات حكومية، قال الأمير خالد الفيصل: لدينا جمعية الآن جديدة تأسست من مكة المكرمة هي جمعية شباب مكة للعمل التطوعي الخيري، لكن موضوع الحج والعمرة من نظرتي الشخصية في هذا الجانب، كل أبناء مكة المكرمة مطوفون ومنطوعون، فخدمة الحجاج خدمة غالية على أنفسنا، وهي مهمة كل مواطن، فلا بد أن نعمل جميعا لخدمة

ضيوف الرحمن ونيسر لهم هذه الرحلة الإيمانية حتى تكون رحلة ميسرة، فقد شرفنا الله بأن نكون بجوار بيته العتيق وعلينا واجب خدمة ضيوف الرحمن.

وتحدث أمير مكة عن دور المرأة في الحج، مبينا أن المرأة السعودية كان لها مشاركة مباشرة في كثير من الأجهزة، وقال إن هناك مشاركات من متطوعات، خاصة من نساء مكة المكرمة يوجب تقديم الشكر والتقدير لهن جميعا.

إعداد المعتمرين

وأشار أمير مكة إلى أنه لا توجد خطة لاستيعاب عدد أكثر من الحجاج في العام المقبل، وقال: نحن لدينا مشاريع كبيرة في نفس الحرم، مثل توسعة الحرم التي لا يزال العمل جاريا فيها، وهناك مشروع جديد لتوسعة المطاف، ولا أعتقد أن الحالة في مكة المكرمة تسمح لنا باستيعاب عدد أكبر للمعتمرين، نحن نأمل أن لا يكون هناك زيادة في الأعداد إلى أن تتم المشاريع في مكة المكرمة.

ظاهرة الأفتراش

وعن أبرز الملاحظات والإيجابيات لموسم الحج التي

(تموير: عماد الغامدي)

تم تدوينها، أوضح الأمير خالد الفيصل أن لجان الإمارة سجلت ٢٠٠٠ ملاحظة وسوف يتم - إن شاء الله - أخذها بعين الاعتبار.

وفيما يتعلق بالحجاج غير النظاميين الذين قدموا بغير تصريح وظاهرة الأفتراش، قال أمير مكة: "أولا بالنسبة للحجاج الذين قدموا بدون تصريح والمخالفين للأنظمة، هناك الكثير من المقيمين في المنطقة والمملكة، كلهم يستغلون فرصة الحج ويستغلون وجود المشاعر المقدسة في داخل الحدود لمدينة مكة المكرمة في الانتقال منها إلى المشاعر وهذا سهل جدا، هذه مشكلة كبيرة جداً تواجهها المملكة، في كل سنة نحاول أن نقلص العدد، نحاول أن نضع التنظيمات الجديدة للحد من هذا الاختراق للوضع، حتى الآن لم نتحكم ولكن بكل عام هناك انضباط أكثر عن العام الذي قبله، أعتقد في كل عام لا بد أن نكون أكثر حزما وأكثر انضباطا عن الذي قبله ولا نتهاون أكثر مهما كان السبب للتهاون، ويجب أن نتخبط هذه الحواجز وهذه الجاملات لمن يريد أن يخالف الأنظمة أو يتسبب في حرمان الحاج النظامي من كل الخدمات التي يستحقها بوجود أعداد كبيرة غير نظامية تنافسه على هذه الخدمات لم تحضر أصلا ولم تعد لغير الحجاج النظاميين، وأوضح الأمير خالد الفيصل أن العمل سيبدا في توسعة المطاف للحجاج بداية العام المقبل أي بعد شهر تقريبا.

الحج بدون تصريح

وأضاف الأمير خالد الفيصل أن

"المرأة السعودية كان لها مشاركة مباشرة في كثير من الأجهزة"

"مشروع البناء على سفوح الجبال والخيام متعددة الأدوار ما زال تحت الدراسة"

الأمير خالد الفيصل

معظم الافتراض كان من الحجاج غير النظاميين ومعظمهم من المقيمين بطريقة غير نظامية في المملكة، يعني هم مخالفون من ناحية، مخالفون بوجودهم في المملكة ومخالفون بدخولهم المشاعر المقدسة بدون إذن وبدون تصريح للحج، مشدداً على ضرورة معالجة هذا الأمر والقضاء على الافتراض، وهذا موضوع ليس بالسهل ولن يتم في سنة واحدة ولكن سنستمر في معالجة هذه المشكلة بحكمة وحزم في نفس الوقت وبدون تساهل حتى يقضى على هذه الظاهرة.

وقال الأمير خالد الفيصل: إن سماحة مفتي عام المملكة رئيس هيئة كبار العلماء وإدارات البحوث العلمية والإفتاء الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ صرح في أكثر من مرة بأن الحج بدون تصريح يعد معصية لأمر وفي الأمر، وهذا لا يجوز، كما أن العلماء والدعاة وطلبة العلم لم يقصروا في هذا الجانب.

لحوم الأضاحي

وحول التدابير التي تستخدمها الجهات المختصة لمنع تسرب لحوم الأضاحي إلى المطاعم في مكة والمناطق المجاورة، أكد الأمير خالد الفيصل أن هناك تدابير معروفة ومتبعة بأن لا تستخدم لحوم الأضاحي إلا حسب الأنظمة التي وضعت لها وهي لمساعدة المحتاجين وليس للمطاعم وهذا ممنوع منعاً باتاً، وإن شاء الله الأجهزة المعنية فيها كفاية.

أسعار الحملات

وعن ارتفاع أسعار حملات الداخل، أوضح أن جميع الملاحظات والشكاوى من بعد موسم الحج مباشرة تعرض على لجنة الحج المركزية التي تجتمع قبل نهاية ذي الحجة من كل عام لدراسة كل السلبيات ووضع الحلول لتلافيها في الحج القادم.

وحول القضاء على شركات الحجاج الوهمية لحجاج الداخل، قال أمير مكة: هذه من الأمور المهمة التي تطرح كل عام على المسؤولين عن الحج. والحمد لله أصبح هناك عقوبات ومتابعة ولم يعد هناك أي تهاون مع أصحاب الحملات الوهمية.

نظافة المشاعر

وعن أعمال النظافة في الحرمين الشريفين، قال سموه: نأمل جميعاً أن تكون المشاعر المقدسة كلها نظيفة ويكون مستواها عالياً جداً، لا على مستوى المسجد الحرام فقط، فمساحته محدودة ونظافته أسهل بكثير من نظافة المشاعر المقدسة بشوارعها وطرقاتها ومساحاتها الكبيرة، ولكن لا بد أن تكون النظافة أفضل مما هي عليه، في هذا العام النظافة أحسن مما هي عليه في العام الماضي، وهذا بشهادة الكثير، ولكن هذا لا يكفي، لا يزال هناك حاجة للارتقاء بمستوى المشاعر المقدسة، مشيراً إلى أن من أهم الأسباب لتدنس مستوى النظافة هو الافتراش في الشوارع، وإذا قضي على الافتراش سوف نرقى بمستوى النظافة، مؤكداً أن مشروع خادم الحرمين الشريفين لتطوير المشاعر المقدسة في السنوات المقبلة سوف يشعل هذه المشكلة وسوف يجد لها الحلول الكافية للقضاء عليها، وتطرق سموه إلى أن من أهم الحلول القادمة لتطوير الحج هي وسائل النقل، لأنها أهم شيء في الحج وسيكون للحركة في داخل المشاعر حطول جذرية في المشروع.

ورش عمل

ولفت الأمير خالد الفيصل الانتباه إلى أن هناك ورش عمل ستكون ابتداءً من العام المقبل تشارك فيها الوزارات الحكومية والهيئات سواء كانت حكومية أو أهلية، كما يشارك فيها كثير من المواطنين المهتمين في الحج والعمرة للاستفادة من آرائهم وأطروحاتهم وسوف تكون ورش العمل شهرية وربما تكون أكثر من ورشة عمل في الشهر الواحد، وأعاد أمير مكة المكرمة أن مشروع البناء على سفوح الجبال والخيام متعددة الأدوار ما زالت تحت الدراسة وفي حال انتهاء الدراسة إن شاء الله سيعلن عنها، وعن قرار إحالة المتورطين في قضايا نقل المخالفين والمتسلسلين إلى مكة المكرمة لهيئة التحقيق والادعاء العام، قال سموه: إن هذه هي الطريقة النظامية، ولا بد من إحالتهم إلى الهيئة، لكن لا أدري هل يقضى عليها أم لا؟.